



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

تحليل العلاقة بين التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج

إعداد

د / طه عقله الخرشة

أستاذ مساعد قياس وتقويم

قسم علم النفس جامعة تبوك

الكلية الجامعية بأملج

د / علي حسن القرني

أستاذ مساعد إدارة تربوية

قسم علم النفس جامعة تبوك

الكلية الجامعية بأملج

د / جعفر كامل الربابعة

أستاذ مشارك علم النفس التربوي

قسم علم النفس جامعة البلقاء التطبيقية

﴿ المجلد الرابع والثلاثون - العدد الثالث - مارس ٢٠١٨ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأمّالج، تكونت عينة الدراسة من (141) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون اختبار كالفورنيا لمهارات التفكير الناقد نموذج (2000)، ومقياس الوعي بالأمن الوطني الذي تم تطويره لغايات هذه الدراسة، بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية، وملاءمتهما للبيئة السعودية، وأظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني، كما وأظهرت انخفاضاً في مستوى التفكير الناقد، وارتفاعاً في مستوى الوعي بالأمن الوطني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، الوعي بالأمن الوطني، الكلية الجامعية بأمّالج

Abstract

This study aims to analyze the relationship between Critical thinking and national security awareness among students of University College of Umluj. Study sample includes (141) male and female students. To achieve the main goal of the study, the researchers use California critical thinking Skills test 2000(CCTSI) and security awareness scale which is developed for the purpose of this study. After examining its psychometrics characteristics and its fitness with Saudi culture, the results of the research show that there is a positive correlation between Critical thinking and national security awareness. The results of the research also reveal that the level of critical thinking was low comparing with the level of national awareness which was high. In addition to that, the results show statistical significant differences in the level of critical thinking and the level of national awareness refer to sex for the benefit of male students.

Keyword: Critical thinking, national security awareness, University College of Umluj.

المقدمة :

يعد التفكير الناقد من الموضوعات المهمة والحيوية التي أجمع عليها التربويون وعلماء النفس ؛ لأن تنمية هذا النوع من التفكير صارت غايةً أساسيةً لمعظم السياسات التربوية، وهدفاً رئيساً تسعى المناهج لتحقيقه، لما له من أهمية بالغة في تمكين الطلبة من الحصول على مهارات أساسية في عملية التعلم وهذه المهارات هي التي تساعد الفرد على أن يصحح تفكيره بنفسه، ويفكر تفكيراً عقلانياً، ويحلل ما، يعرفه ، ويسيطر عليه، كما تمكنه من التفكير بمرونة وموضوعية، وتجعله قادراً على إصدار الأحكام الناقدة، فالعقول الناقدة والمبتكرة تأتي بحلول جديدة ومثالية، تساعده على تطوير مجتمعه وتقدمه (جروان، 2007).

كما وتعدّ تنميته التفكير الناقد لدى الطلبة من أبرز الأهداف التي يسعى التربويون الى العناية بها ؛ نظراً لدوره في إعداد المتعلمين لمواجهة التحديات والمشكلات التي تعاني منها المجتمعات نتيجة التغيرات والتطورات المتسارعة والمؤثرة في جميع مجالات الحياة ومظاهرها المعاصرة ، فمن خلال التفكير الناقد يقوم الفرد بتقويم المعلومات التي يواجهها ويكون تفكيره تأملياً عقلانياً قائماً على وضوح المعنى الذي يقدمه الفرد حول ما يعتقد ، أو يعمل به (العبدلات، ٢٠٠٣).

وتتضمن مهارات التفكير الناقد تعلم الفرد كيف يسأل، ومتى، وما الأسئلة التي تُسأل، وكيف نُحلل، وما طرق التعليل التي يستخدمها، وهو بذلك يستطيع أن يفكر تفكيراً ناقداً إذا كان قادراً على فحص الخبرة وتقويم المعرفة والأفكار والحُجج للوصول إلى أحكام متوازنة، وهذه القدرة تبقى نافعة في إنتاج المعلومات من أي نوع، كما تمكنه من اكتساب المعرفة ومحاکمتها بغض النظر عن الزمان أو المكان أو أنواع المعرفة القبلية اللازمة لها (الحموري والوهر، 1998).

وقد كان لمساهمات (جون ديوي) جانباً هاماً في سبر أغوار التفكير الناقد حيث عرفه بأنه تفكير تأملي يرتبط بقدرة الفرد على النشاط والمثابرة ، وهو تفكير حذر يتناول دراسة وتحليل المعتقدات وما هو متوقع من المعارف استناداً إلى أرضية حقيقة تدعمه القدرة على الاستنتاج (جروان، 2007). فيما يرى باير (Bayer, 1998) أن التفكير الناقد يتضمن مجموعة من العمليات التي تستعمل منفردة أو مجتمعة، أو بأي تنظيم آخر، لكنه أكثر تعقيداً من مهارات التفكير الأساسية، فالتفكير الناقد من وجهة نظره، يبدأ بادعاء ، أو نتيجة معينة، حيث يسأل عن مدى صدقها، أو جدارتها، أو أهميتها، أو دقتها، كما يتضمن طرقاً للتفكير تدعم حكمه، ويؤكد

ايضا على أن التفكير الناقد ليس مرادفاً لصنع القرارات أو حل المشكلات وهو بذلك يخالف اينس (Ennis, 1985) في رؤيته أن التفكير الناقد تفكير تأملي مبني على خطوات متسلسلة تمكن صاحبها من التوصل إلى قرارات واستنتاجات سليمة، ويؤكد باول (Paul, 2003) أن التفكير الناقد يعني تصحيح التفكير في مسعى الوصول إلى المعرفة المحددة والموثوقة حول العالم. ويعرفه (Fisher, 1990) بأنه القدرة على الاستدلال وقياس المعلومات والأفكار وتقويم المناقشات وصولاً إلى الأحكام الموزونة ويشير جون (Gunn, 1993) إلى التفكير الناقد كعملية عقلية لتقويم نتائج التفكير المعتمدة على صحة الأدلة وتقييم الأسباب وتطوير حجج منطقية. كما يشير الكنز (Elkins, 1999) إلى بعض سمات التفكير الناقد ومنها: أنه تفكير ملتزم، وتحليلي، وتأملي، وتخيلي قائم على السببية، والتقييم والتوجيه الذاتي أما أودل ودانيال (Udall & Daniels, 1991) فيعرفانه بأنه التحقق من الشيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير متفق عليها مسبقاً، وحل المشكلات.

ويتكون التفكير الناقد من خمس مهارات وفقاً لما أشار إليها فاشيون وفاشيون (Fasion & Fasion, 2002) على النحو الآتي:

١. التحليل Analysis :

يقصد به تحديد العلاقات ذات الدلالات المقصودة والفعلية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات والصيغ الأخرى للتعبير عن اعتقاد، أو حكم، أو تجربة، أو معلومات، أو آراء، وتتضمن مهارة التحليل مهارات فرعية إذ يعد الخبراء أن فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها ضمن مهارات التحليل الفرعية .

٢. الاستقراء Induction Skill :

تشير هذه المهارة إلى الدلالات والأحكام التي يصدرها الشخص بعد الرجوع إلى موقف أو أحداث وصحة النتائج مرتبطة بصدق المقدمات، وتعد الإحصاءات الاستقرائية استقراءً حتى لو كان هذا الاستقراء مبنياً على تنبؤ أو احتمال، ومن الأمثلة على هذه المهارة الإثباتات العلمية والتجارب.

٣. الاستدلال Inference Skill :

تشير هذه المهارة إلى ممارسة مجموعة من العمليات التي تعتمد على توليد الحجج والافتراضات والبحث عن أدلة، والتوصل إلى نتائج، والتعرف إلى الارتباطات والعلاقات السببية.

٤. الاستنتاج Deductive:

يقصد بها تحديد وتوفير العناصر اللازمة لاستخلاص النتائج المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة، أو الفعلية من بين العبارات، أو الصفات أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير. كما يقصد بالاستنتاج القدرة على خلق، أو تكوين جدل أو نقاش من خلال خطوات منطقية، ومهارات الاستنتاج الفرعية هي: مهارة فحص الدليل، ومهارة تخمين البدائل، ومهارة التوصل إلى استنتاجات.

٥. التقييم Evaluation :

إنّ قياس مصداقية العبارات، أو أية تعبيرات أخرى، ستصف فهم وإدراك الشخص، حيث ستصف تجربته، ووضعه وحكمه، واعتقاده، ورأيه، وبالتالي قياس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة، أو الفعلية من بين العبارات، أو الصفات، أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير. وتشمل مهارة التقييم مهارتين فرعيتين هما، تقييم الادعاءات، وتقييم الحجج.

ولما كان التفكير الناقد لا تستقيم حياة الفرد إلا به، فتأثيره يشمل جوانب حياة الفرد المختلفة ،ومنها وعيه بأمنه الوطني؛ فالمحاكمات العقلية التي يقوم بها عند قراءة الاخبار او متابعتها عبر التلفاز او وسائل التواصل الاجتماعي تشكل عاملا مهما في حمايته من الوقوع في براثن التنظيمات الارهابية ، فالأمن الوطني يعد ضرورة تنموية، وعنصرا أساسيا في تقدم المجتمعات، ورفاهية الأمم، وحماية الدول، وصيانة الأراضي والمكتسبات، والمحافظة على المنجزات الحضارية(الشمري،١٩٩٨) ، ومطلب بشري لمساعدة الإنسان على عمارة الأرض التي استخلفه الله فيه ،وهو من أهم مقتضيات وجود الدولة، ويلامس جميع عناصر قوتها، إذ أن الأمن بالنسبة لأية دولة يعد عنصرا من عناصر وجودها، وأحد مقتضيات استمرارها. وهو واجب وطني على الدولة وأفراد المجتمع وهدف وغاية المجتمع لحماية أبنائه من الانحراف وارتكاب الجرائم والحوادث وانعكاساتها السيئة(الكندري، ١٩٩٩) .

ويعرف الحريري(1999) الأمن الوطني بأنه: قدرة الدولة بمؤسساتها الرسمية وغير الرسمية على حماية مقدراتها المادية والمعنوية من التهديدات الخارجية والداخلية، وسعيها لتحقيق الاستقرار والطمأنينة بين أفراد مجتمعها. ويعرفه الشمري(1998) بأنه قدرة الدولة حكومة وشعباً على حماية، وتطوير، وتنمية قدراتها وإمكاناتها الداخلية والخارجية من خلال كل الأساليب

العسكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية. كما عرف البشري (2000) الأمن الوطني بأنه مجموعة الأسس والمرتكزات التي تحفظ للدولة تماسكها وتحقق لها الثبات والمنعة والاستقرار في مختلف المجالات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية والتربوية، والغذائية، والصحية، والثقافية، التي تمكنها من تحمل مسؤولياتها تجاه مواطنيها، وتجاه المجتمع الدولي.

من خلال استعراض التعريفات السابقة لمفهوم الأمن الوطني يتضح أن هناك اتفاقاً حول المفهوم الجوهري للأمن الوطني والمتمثل بتحقيق حالة من الاطمئنان والاستقرار، أما المفهوم الشكلي للأمن الوطني فلا تزال بعض عناصره موضع اختلاف واتفاق، وفقاً للمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية.

وكذلك يتضح من التعريفات بان الأمن الوطني ضرورة ملحة للمجتمعات لتحافظ على هويتها، وممتلكاتها، وسيادتها، ولذلك لابد من تضافر الجهود من جميع المؤسسات الحكومية، وغير الحكومية بتعزيز الوعي الأمن الوطني، حيث يعرف الأصيلي (1999) تنمية الوعي بالأمن الوطني بأنه: عملية تزويد الطلاب بالقيم الأمنية التي تحصنهم من الجريمة، والانحراف، وتحثهم على الالتزام بنظم وضوابط وقيم المجتمع، وتحفزهم على المشاركة في تحقيق الأمن. كما عرف الكندري (1999) تنمية الوعي بالأمن الوطني بأنه: العمليات التي تقدمها المدرسة لتعديل سلوك الطلاب، وإكسابهم القيم، والأخلاق التي تساعدهم على حفظ هويتهم، والاعتزاز بثقافتهم الوطنية.

ومن خلال هذه التعريفات يتبين بان عملية تعزيز الوعي بالأمن الوطني هي حصيلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية، التعليمية، وغير التعليمية، وأنه لا يمكن تعلمه بشكل كلي في الكتب والمقررات الدراسية، بل يعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات، والتطبيقات التي تتم داخل المؤسسة التربوية، أو خارجها، كما أنه عملية مستمرة؛ بحيث ينبغي العمل بشكل دائم على تكوين المواطن المجتمعي، وتنمية وعيه بنظام حقوقه وواجباته، وترسيخ سلوكه، وتطوير مستوى مشاركته في دينامية المجتمع الذي ينتمي إليه.

هذا وقد اجريت العديد من الدراسات بعضها تناول التفكير الناقد، والبعض الآخر تناول الأمن الوطني بشكل منفصل، ولا توجد دراسات تناولت العلاقة بين المتغيرين، وفي ما يلي عرضاً لهذه الدراسات، وسيتم تناول الدراسات التي بحثت التفكير الناقد أولاً، يليها الدراسات التي بحثت الوعي بالأمن الوطني ثانياً.

اجرت العبدالات (2003) دراسة هدفت التعرف على استقصاء برنامج تدريبي مبني على التعلم بالمشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر، حيث تكونت عينة الدراسة من (112) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية تكونت من (50) طالباً وطالبة، والأخرى ضابطة تكونت من (622) طالباً وطالبة. إذ تم إعداد البرنامج التدريبي بشكل مستقل عن المواد الدراسية تناول مشكلات حياتية تنسم بالواقع، وطبق على أفراد المجموعة التجريبية، ولقياس فاعلية البرنامج التدريبي تم تطبيق اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد كمقياس قبلي وبعدي لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة لصالح أفراد المجموعة التجريبية على اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد، ولم تظهر فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس والتفاعل بين الجنس والمجموعة.

وفي دراسة ماكينثا و ستشاستر وزاهر ومكدوجل (Mccarthy, Schuster, Zehr,) (1999, & McDougal) تم قياس مهارات التفكير الناقد لطلبة المستوى الأول والأخير، والبالغ عددهم (781) طالباً في قسم التمريض باستخدام اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد لصالح المستوى الأخير.

وفي دراسة مرعي (2006) والتي هدفت إلى استقصاء مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا) حيث تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة الكلية والبالغ عددهم (510) طالباً وطالبة يمثلون المستويات الدراسية الأربعة ولتحقيق الهدف الرئيس للدراسة استخدم اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد بعد التحقق من خصائصه السيكومترية والتي اعتبرت مناسبة لغايات البحث العلمي ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك مهارات التفكير الناقد لدى عينة الدراسة دون المستوى المقبول تريبوا، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق في مستوى التفكير الناقد تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق تبعاً للمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الأولى والثانية، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين معدل شهادة الدراسة الثانوية ومستوى مهارات التفكير الناقد.

وهدفنا دراسة (Cisneros, 2009) إلى التعرف على مدى التغيير في مستوى مهارات التفكير الناقد خلال عام دراسي لدى طلبة كلية الصيدلة البالغ عددهم (137) طالباً في جميع المستويات وذلك باستخدام اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد كتطبيق قبلي في بداية السنة وبعدي في نهاية السنة إلا أن النتائج لم تظهر فروقاً ذات دلالة في الدرجة الكلية للمقياس.

وأجرى النهاني (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التطبيقية بنزوى بسلطنة عمان وتكونت عينة الدراسة من (332) طالب

وطالبة من برنامجي التصميم ودراسات الاتصال، وقد تم استخدام اختبار كالفورنيا لمهارات التفكير الناقد (2000)، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك الطلبة عينة الدراسة لمهارات التفكير الناقد دون المستوى المقبول تربوياً والمحدد ب (80%)، كما وأظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى مهارات التفكير الناقد وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائية لمتغير الاختصاص.

أما سليمان (2012) فقد أجرى دراسة هدفت إلى تحديد درجة ممارسة مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد وتكونت عينة الدراسة من (60) مدرس ومدرسة يشكلون (60%) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال استخدام استبانة مكونة من خمسة مجالات تتضمن مهارات التفكير الناقد وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مدرسي التاريخ لمهارات التفكير الناقد جاءت بدرجة متوسطة كما وأظهرت النتائج أيضاً أن مهارتي التفسير والاستنتاج جاءتا بالمرتبة الأولى من حيث الممارسة أما مهارتي الاستقراء والتحليل فقد جاءتا بالمرتبة الأخيرة.

كما أجرى محمد (2013) دراسة هدفت التعرف إلى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية في الجامعة المستنصرية بالعراق، ودلت نتائجها أن مستوى مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة يفوق المتوسط. وأعد كل من الجبوري (2014) دراسة استهدفت التعرف إلى فاعلية برنامج رسك (Risk) في التحصيل وتنمية التفكير الناقد، وأوضحت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الناقد.

أجرى الطلافحة (2008) دراسة هدفت للكشف عن مستوى وعي معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن بمفاهيم الأمن الوطني. وتكونت عينة الدراسة من (218) معلماً ومعلمة لمادة التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في مديريات التربية والتعليم في عمان، ومديريات التربية والتعليم في اربد والمفرق. وتوصلت الدراسة أن مستوى وعي المعلمين بمفاهيم الأمن الوطني مرتفعاً.

وفي دراسة السليمان (1998) التي هدفت التعرف إلى واقع الولاء الوطني لدى الطلاب ودور كليات المعلمين في تنمية اتجاهات الطلاب نحو الولاء الوطني، وتكونت عينة

الدراسة من (852) طالبا من كليات المعلمين في كل من الرياض والدمام ، جدة ، تبوك ، وجيزان. وتوصلت الدراسة إن اتجاهات الطلاب نحو الولاء الوطني بلغ درجة متوسطة.

واجرى الخطيب دراسة (1419h) هدفت إلى وضع إطار مرجعي فكري لعلاقة التعليم بالأمن الوطني، والتَّعرف على أنماط التعليم المحققة لأبعاد الأمن الوطني بالمملكة العربية السعودية ، وتوصلت الدراسة إلى إن للتعليم دورا أساسيا في تحقيق الأمن الوطني من خلال توحيد الرؤية السياسية للمواطنين، ورفع مستوى مشاركتهم في النظام السياسي، ونبذ التعارض وتوعيتهم بالمعارف والمهارات التي تساعدهم على مجابهة التخلف الاقتصادي ، والقضاء على البطالة ونشر التضامن والعدالة الاجتماعية، وتوعيتهم بأشكال الانحراف الاجتماعي وتحقيق الاعتماد على الذات وتعزيز الدفاع عن الوطن.

وكما قام الزكي(2006) بدراسة هدفت إلى التَّعرف على دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة التربوية تساهم في تحقيق الأهداف والغايات التربوية وتنمية الوعي الأمني لدى الطلاب وإنَّ الوعي بالأمن الوطني يساعد في إكساب الطلاب مجموعة من المهارات الأمنية.

وفي دراسة قام بها الدويري(2007) هدفت إلى معرفة دور الجامعات الرسمية الأردنية في تعزيز مفهوم الأمن الوطني، ومعرفة درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مفهوم الأمن الوطني . تكونت عينتها من (332) عضو هيئة تدريس و(1131) طالبا و طالبة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة وعي أعضاء هيئة التدريس والطلبة بمفهوم الأمن الوطني كانت بدرجة متوسطة. وجود تفاوت في درجة وعي الطلبة بمفهوم الأمن الوطني يعزى للجنس ولصالح الذكور. وتوصلت كذلك إلى عدم وجود تفاوت بين أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مفهوم الأمن الوطني. وجود تفاوت بين درجة وعي أعضاء هيئة التدريس ودرجة وعي الطلبة في مجالات مفهوم الأمن الوطني ولصالح الطلبة.

كما أجرت اليحيوي (2007) دراسة هدفت التَّعرف إلى مدى تنمية المدرسة للوعي بالأمن الوطني من حيث نشر الثقافة الأمنية وتنمية الولاء للوطن، وعلاقة الطالب بالأجهزة الأمنية، وتكونت عينة الدراسة من (907) طالبا من طلاب الصف الثالث في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. وتوصلت الدراسة إلى أن المدرسة تحقق تنمية الوعي بالأمن الوطني بدرجة ضعيفة من وجهة نظر الطلاب في كل من مجال نشر الثقافة الأمنية وتنمية الولاء الوطني والمسئولية الأمنية وتنمية علاقة الطالب بالأجهزة الأمنية.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة يتضح ندرة الدراسات اذ لم يتم الوصول إلى دراسات ربطت بين التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني ، كما ويتضح أن الدراسات التي تناولت الأمن الوطني بعضها درس كيف يعزز الأمن الوطني لدى طلبة الجامعة كدراسة الدويري(2007)، والبعض الآخر تناول دور الأنشطة في تنمية الوعي بالأمن الوطني كدراسة الزكي(2007) في حين إن دراسة الخطيب (1419h) حاولت وضع إطار مرجعي لعلاقة التعليم بالأمن الوطني ، ولقد جاءت الدراسة الحالية لسد النقص الحاصل في ندرة الدراسات التي ربطت بين هذين المتغيرين الهامين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تزايدت العمليات الإرهابية في العالم خلال العشر سنوات الأخيرة ولم تعد أي دولة بمنأى عنها ؛ ولما كانت المملكة العربية السعودية التي هي بمثابة القلب النابض للعالم الإسلامي فهي بلد الحرمين الشريفين وما يمثله ذلك من قدسية لكل المسلمين. لذلك فالحفاظ على الأمن الوطني ضرورة وطنية لا بل وإسلامية بامتياز. هذا وإن وقوع المملكة العربية السعودية أيضا في منطقة الشرق الأوسط وقيادتها لتحالف إسلامي هادف للمحافظة على الاستقرار والأمن للمنطقة، ولما كان الأمن الشامل لا يتحقق فقط بالجهود العسكرية فإن هناك حاجة إلى تضافر الجهود في جميع المؤسسات بما فيها الجامعات التي أصبح عليها دور كبير في رفع مستوى الوعي بالأمن الوطني لدى طلابها؛ والذي من شأنه الحد من العمليات الإرهابية التي تستهدف أمن المملكة ، وليس أدل على ذلك من أن الذين يحملون أفكاراً هدامة أسهم في الحد من جرائمهم الارهابية ومن هنا فإن رفع مستوى عمليات التفكير لدى الطلاب وخاصة التفكير الناقد لما تمثله مهارته من أهمية بالغة في تحصينهم ضد التغيرات المتسارعة التي تشهدها الألفية الثالثة في مختلف نواحي الحياة إذ يتعرض الطلبة إلى أنواع متباينة من المعلومات يشكل الملاذ الأمثل للتحصين الفكري ويلعب دوراً وقائياً في الحفاظ على الأمن الوطني. وبهذا تتحدد مشكلة الدراسة في: تحليل العلاقة بين التفكير الناقد و الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات التالية:

- ما درجة امتلاك طلبة الكلية الجامعية بأملج لمهارات التفكير الناقد ؟

- ما مستوى الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج؟
 - هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج؟
 - هل تختلف درجة امتلاك طلبة الكلية الجامعية بأملج لمهارات التفكير الناقد باختلاف النوع الاجتماعي؟
 - هل يختلف مستوى الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج باختلاف النوع الاجتماعي؟
- أهمية الدراسة :**

تعود أهمية هذه الدراسة إلى الموضوعات التي تتناولها فهي تتناول الأمن الوطني والتفكير الناقد ، فالأمن الوطني مطلب هام لا يتحقق الاستقرار بغياية خاصة وأنه في هذا العصر زادت العمليات المتطرفة المهددة للأمن، والاستقرار في العالم، وقد كان للملكة العربية السعودية نصيب من هذا العمليات التي لا تستثني احداً ، حتى أن المصلي بالمسجد لم يعد بمنأى عنها ، وإن عمليات تحجيم هذه الظاهرة والتخلص منها يتطلب دراسة العوامل المؤثرة فيها ومنها مستوى التفكير الناقد الذي يسهم في رؤية الطلاب للأشياء رؤيا متفحصه وشاملة قائمة على التحليل، والتقييم، والاستنتاج، والبحث، والاستدلال، واتخاذ القرار .

وترجع أهمية الدراسة كذلك إلى ندرة الدراسات التي بحثت في تحليل العلاقة بين التفكير الناقد والأمن الوطني، كما وإن الكشف عن مستوى الوعي بالأمن الوطني لدى الطلبة توجه القائمين على وحدات الإرشاد في عمادات شؤون الطلبة في الجامعات لتقديم برامج وقائية، وعلاجية تزيد من وعي الطلبة بأهمية الأمن الوطني ، كما انها تسهم بتوجيه انظار الباحثين لهذا الموضوع، وإجراء المزيد من الدراسات بناء على نتائج هذه الدراسة.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة، إذ اقتصرت على طلبة الدبلوم التربوي في الكلية الجامعية بأملج ، في العام الدراسي 1437/1438

مصطلحات الدراسة:

التفكير الناقد: العملية العقلية التي تقوم على التحليل، والتقييم، والاستدلال، والاستنتاج، والاستقراء، للمفاهيم، والحقائق، والأفكار، والمهارات، والقيم، والاتجاهات التي يتعرض لها الطالب. ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على الاختبارات الفرعية لمهارات التفكير الناقد على اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد نموذج (2000) المطور للبيئة السعودية.

الوعي بالأمن الوطني : هو الفهم والمعرفة، والمعلومات التي يمتلكها الطالب للأسس والمرتكزات التي تحفظ للدولة تماسكها، وتحقق لها الثبات والمنعة والاستقرار في مختلف المجالات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والغذائية، والصحية، والثقافية، التي تمكنها من تحمل مسؤولياتها تجاه مواطنيها وتجاه المجتمع الدولي. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الوعي بالأمن الوطني .

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لأهداف الدراسة .

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدبلوم التربوي بالكلية الجامعية بأملج والبالغ عددهم (174) طالب وطالبة حسب إحصائيات الجامعة لعام (1438/1437).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية ، ليصبح عددها (141) طالبا وطالبة من طلبة الدبلوم التربوي بالكلية الجامعية بأملج، وبين الجدول (1) توزيع عينة البحث وفق متغير النوع الاجتماعي .

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة%
النوع الاجتماعي	طالب	37	26.2
	طالبة	104	73.8
	الكلي	141	100.0

أدوات الدراسة

أولاً : اختبار كاليفورنيا (٢٠٠٠) لمهارات التفكير الناقد

استخدمت هذه الدراسة اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد (California Critical Thinking Skills Test (CCTST نموذج (2000) بعد تعديله وتطويره ليتناسب مع البيئة السعودية.

الصورة الأصلية لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد

يعد هذا الاختبار من أوائل الاختبارات التي تم استخدامها في قياس التفكير الناقد حيث تم بناءه استناداً إلى التعريف الذي تم التوصل إليه في إجماع الخبراء في مؤتمر جمعية علم النفس الأمريكية (APA). و يقيس الاختبار خمس مهارات فرعية للتفكير الناقد هي: مهارات التحليل، والاستقراء، والاستدلال، والاستنتاج، و التقييم، كما أن مجموع العلامات على هذه المهارات تشكل الدرجة الكلية للتفكير الناقد.

ولهذا الاختبار عدة نماذج من أهمها نموذج (A 1990) ونموذج (B 1992) ونموذج (2000) ونموذج (2003) علماً بأن هذا الاختبار صمم للطلبة من الصف العاشر إلى المرحلة الجامعية حيث يتكون من (34) فقرة من الاختيار من متعدد (العبدالات، 2003).

إعداد الصورة المعدلة للبيئة السعودية من اختبار كاليفورنيا (2000)

تم ترجمة الاختبار وتعليماته من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مع الاستفادة من الترجمة السابقة لهذا الاختبار، والتي أعدت من قبل العديد من الباحثين منهم مرعي ونوفل (2006) ، والنبهاني (2010) ، والريضي (2007) ، و العبدالات (2003). وقد تم ادخال بعض التعديلات ، ومن أهمها: استبدال بعض الكلمات والأسماء الأجنبية بالعربية بما يتناسب مع البيئة العربية والسعودية كما تم إجراء بعض التعديلات على الفقرات التي تتسم بالغموض ونظراً لطول الاختبار فقد تم حذف بعض الفقرات والتي افكارها لا تناسب البيئة السعودية وبذلك أصبح عدد فقرات الاختبار (25) فقرة موزعة على المهارات الخمس للتفكير الناقد في صورته النهائية.

دلالات صدق وثبات الصورة السعودية لاختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد

صدق المحكمين

للتحقق من وضوح الفقرات ومدى ملاءمتها للبيئة السعودية، تم عرض الاختبار المعرب على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك، وفي ضوء نتائج التحكيم تمت مراجعة الصورة الأولية من المقياس المعرب، وإجراء بعض التعديلات لبعض الفقرات من حيث دقة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، كما تم إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية لبعض الفقرات التي تتسم بالغموض. وبذلك حافظ الاختبار على عدد فقراته المكونة من (25) فقرة موزعة على المهارات الخمس للتفكير الناقد.

ثبات الاختبار بصورته المعدلة

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة الإعادة بفترة زمنية قدرها أسبوعان، وعلى عينة مكونة من (33) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث، وبحساب معامل ارتباط بيرسون، وتم أيضاً التحقق من الثبات من خلال إيجاد معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرو نباخ) كما يظهر ذلك في الجدول (2):

الجدول (2): قيم معاملات الثبات لمهارات اختبار كاليفورنيا (2000) للتفكير الناقد والدرجة الكلية باستخدام طريقة الإعادة ومعامل الثبات (ألفا كرو نباخ).

المهارة	عدد الفقرات	معامل الثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
التقييم	5	0.82	0.85
الاستقراء	5	0.80	0.86
الاستنتاج	7	0.81	0.87
الاستدلال	3	0.78	0.83
التحليل	5	0.81	0.84
الكلية	25	0.82	0.86

وفي ضوء قيم ثبات الاختبار التي تم التوصل إليها والتي يوضحها الجدول السابق (2) نستنتج أن الصورة المعدلة من اختبار التفكير الناقد (كاليفورنيا، 2000) للبيئة السعودية ذات قيم ثبات مقبولة.

تصحيح الاختبار

يتكون اختبار كاليفورنيا من (25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وكل فقرة لها بدائل أربعة، وبعض الفقرات لها بدائل خمسة، بواقع علامة واحدة لكل إجابة صحيحة، ودرجة صفر للإجابة الخاطئة، وبذلك تراوحت العلامة الكلية للاختبار من (0 - ٢٥) درجة.

ثانيا: مقياس الوعي بالأمن الوطني

في سبيل الإعداد لهذا المقياس قام الباحثون بفحص الدراسات والبحوث الخاصة بالوعي بالأمن الوطني والأطر النظرية المفسرة لها مثل دراسة الدويري(2007)، الزكي (2006)، الخطيب (1419h). وبعد ذلك اجتمع فريق البحث بجلسة عصف ذهني لصياغة فقرات المقياس ، وتم صياغة فقرات المقياس في صورته الأولى ، حيث تضمن المقياس على (22) فقرة تقيس المظاهر المختلفة والسلوكيات الدالة على الوعي بالأمن الوطني ، و روعي في صياغتها البساطة والوضوح .و تم تدريج الفقرات وفقا لمقياس (ليكرت Likert) خماسي التدريج والذي يحتسب أوزان تلك الفقرات بطريقة خماسية على النحو الآتي: (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة)

صدق المقياس

بعد أن تم اعداد المقياس في صورته الأولى تم عرضه على (10) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من أساتذة جامعة تبوك من المختصين في علم النفس التربوي والقياس والتقييم والاصول والإدارة التربوية ، وذلك للتأكد من مدى مناسبة الفقرات من حيث شموليتها، وتنوع محتواها، وتقييم مستوى الصياغة اللغوية والإخراج، وإضافة أية اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة. وقام الباحثون بدراسة ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، وأجرى بعض التعديلات في ضوء توصيات، وآراء هيئة التحكيم، كحذف بعض الفقرات وتعديل صياغة بعض الفقرات، وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية وعلامات الترقيم. ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (20) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة بفترة زمنية قدرها أسبوعان وعلى عينة (33) طالبا وطالبة من خارج عينة البحث وقد بلغ معامل ثبات الإعادة (0.80) ، وتم أيضا التحقق من الثبات من خلال إيجاد معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0.88).

عرض النتائج ومناقشتها

- السؤال الاول: ما درجة امتلاك طلبة الكلية الجامعية بأملج لمهارات التفكير الناقد تبعاً لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات الخمس المكونة للتفكير الناقد. وقد تم تحديد معيار 60% للأخذ به كمستوى مقبول تربوياً لمستوى امتلاك مهارات التفكير الناقد على اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد وذلك استناداً إلى كل من المساد (1997)، وحامدنه (1995)، والريضي (2007). والجدول (3) يوضح ذلك

الجدول (3): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي المقبول تربوياً لمستوى مهارات التفكير الناقد الخمس لدى الطلبة والدرجة الكلية على اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد.

الترتيب	الوزن النسبي	الوسط الحسابي المقبول تربوياً 60%	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد الفقرات	المهارة
1	35.4%	3	1.03	1.77	5	التقييم
2	30.4%	3	0.99	1.52	5	الاستقراء
3	29.71%	4.2	1.21	2.08	7	الاستنتاج
4	24%	1.8	0.76	0.72	3	الاستدلال
5	19.6%	3	0.88	0.98	5	التحليل
	28.2%	14.4	2.53	7.05	25	الكلية

ويلاحظ من الجدول (3) أن الوسط الحسابي لمهارات التفكير الناقد ككل بلغت (7.05) وهي نسبة دون المستوى المقبول تربوياً. وقد يعود السبب إلى عدم تصميم المناهج الدراسية تصميماً يشجع على التفكير الناقد، وإلى عدم استخدام المدرسين في المدارس أو أعضاء هيئة التدريس في الجامعات للتفكير الناقد، ناهيك عن صعوبة امتلاك مهارات التفكير الناقد وممارستها. بالإضافة إلى عامل التنشئة وقلّة التركيز التي يتصف بها طلبة المرحلة الجامعية، وقد يعود ذلك إلى أن نتائج التعلم التي يتم التركيز عليها انطلاقاً من المدرسة وانتهاؤها بالجامعة

هي تلك المتعلقة بالتذكر والتعرف ، والفهم للأفكار الأساسية في المواد الدراسية ، وغياب التركيز على المستويات العليا من هرم بلوم كالتقييم و التحليل وهي المستويات التي تسهم وعلى نحو فاعل في تطوير مستوى التفكير الناقد وغياب البرامج الخاصة بالتدريب عليه سواء تلك المخصصة للمدرسين على مستوى المدرسة، أو الجامعة في كيفية ادماج التفكير الناقد من المنهج أو تلك المخصصة للطلاب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من النبهاني (2010) ، ودراسة مرعي ونوفل (2006).

ويلاحظ من الجدول (3) أيضا أن مهارة التقييم قد احتلت المرتبة الأولى. وقد يعود ذلك إلى أن هذه المهارة تتضمن فيها أكثر من عملية كتقييم الادعاءات، وتقييم الحجج، وقياس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية وفيها يستفيد الفرد من قدراته بالمهارات الأخرى.

كما يلاحظ من الجدول أن مهارة التحليل جاءت بالمرتبة الأخيرة وقد يعود ذلك إلى أن مهارة التحليل تتطلب تحديد العلاقات ذات الدلالات المقصودة والفعلية بين العبارات، والأسئلة ، والمفاهيم والصفات، والصيغ الأخرى للتعبير عن اعتقاد، أو حكم أو تجربة، أو معلومات، أو آراء، وتتضمن مهارة التحليل مهارات فرعية إذ يعد الخبراء أن فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها، وهي مهارات تتطلب مستوى عال من التفكير الناقد.

السؤال الثاني: ما مستوى الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأمّالج.

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات مقياس الوعي بالأمن الوطني وكذلك تم حساب المتوسط الموزون بشكل عام ، وقد تم ترتيب الفقرات وفقا لدرجتها تنازلياً كما يتبين في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الوعي
19	اتجنب متابعة الحسابات المشبوهة على مواقع التواصل الاجتماعي التي تسيء لوطني.	4.71	.58	1	عالية جدا
5	أحرص على أن اظهر بلدي بصورة جميلة .	4.67	.65	2	عالية جدا
6	ارفض القيام بأي أعمال تخريبية بعد خسارة فريقي الذي اشجعه .	4.65	.66	3	عالية جدا
15	أعتز بتاريخ مملكتي.	4.65	.69	4	عالية جدا
2	أتعامل بإيجابية مع رجل الأمن الذي يسألني عن هويتي.	4.62	.64	5	عالية جدا
7	أشعر بالفرح عند أي انجاز يحققه ابناء وطني.	4.61	.68	6	عالية جدا
20	أحرص على عدم التبرع لأي جهة إلا بعد التأكد من عدم استخدامها للإخلال بأمن بلدي.	4.61	.74	7	عالية جدا
13	أحاول في تعاملي مع المقيمين داخل المملكة إعطاء صورة مشرفة عن بلدي.	4.57	.66	8	عالية جدا
18	أبادر بتبليغ الجهات الأمنية اذا وصلتني معلومة أو شاهدت أن هناك من يخطط للإخلال بالأمن	4.57	.73	9	عالية جدا
1	الأمن الوطني يعني لي قدرة الدولة على الحفاظ على عناصر قوتها ووحدةها الوطنية.	4.54	.75	10	عالية جدا
12	أسعى عند سفري خارج المملكة إلى أن أكون خير سفير لبلدي.	4.53	.79	11	عالية جدا
16	أقاطع من يسيئ إلى بلدي	4.50	.78	12	عالية جدا
17	أنيه صديقي إذا خالف القوانين .	4.40	.74	13	عالية جدا
11	لا أتردد في المشاركة بالأعمال التطوعية التي تخدم ابناء منطقتي.	4.37	.83	14	عالية جدا
4	الحفاظ على ممتلكات الجامعة جزءا من الحفاظ على الوطن.	4.36	.81	15	عالية جدا
9	أشعر أن من يقوم بنشاط اعلامي معادي لوطني هو عدو لي.	4.35	.96	16	عالية جدا
14	أظهر فرحي بالمناسبات الوطنية .	4.32	.86	17	عالية جدا
10	أشجع الإنتاج الوطني وأقبل على شرائه.	4.31	.78	18	عالية جدا
8	اتابع نشاطات المواطنين السعوديين المقيمين بالخارج عن طريق وسائل الاعلام	3.87	1.09	19	عالية
3	الانتماء للوطن هو أحد المعايير الأساسية في اختياري لأصدقائي.	3.81	1.14	20	عالية
	الوعي بالأمن الوطني	4.43	.44		عالية جدا

يتبين من الجدول(4) أن درجة الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الدبلوم بالكلية الجامعية جاءت عالية جداً وبمتوسط حسابي بلغ (4,43) .. كما يلاحظ أن قيمة الانحراف

المعياري للمتوسط العام يساوي (0,44) وهي قيمة قليلة ومؤشر على التجانس بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الدبلوم بالكلية الجامعية.

إن ارتفاع مستوى الوعي بالأمن الوطني يرجع إلى نجاح الاسرة باعتبارها الوكيل السيكولوجي للمجتمع، وكذلك كلا من المدرسة، والجامعة، والمسجد في تعزيز الأمن الوطني لدى الناشئة كما أن للحرب التي تخوضها المملكة العربية السعودية على حدها الجنوبي وقيادتها للتحالف للمناهض للإرهاب، والتعبئة الاعلامية التي تبرز القيمة الدينية والوطنية للاستشهاد دفاعاً عن الأوطان وصور الشهداء الابطال التي يتناقلها المواطنون عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتكريم الدولة لعوائل الشهداء أسهمت بزيادة الوعي بالأمن الوطني.

وفيما يتعلق بترتيب كل عبارة من العبارات الدالة على الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الدبلوم بالكلية الجامعية فقد جاءت جميع العبارات بدرجة وعي عالية جداً باستثناء عبارتين جاءت بدرجة وعي عالية وتراوحت متوسطات هذا المحور من (3.81 - 4.71).

وجاءت الفقرة (19) والتي تنص على " اتجنب متابعة الحسابات المشبوهة على مواقع التواصل الاجتماعي التي تسيء لوطني." في المرتبة الأولى بدرجة موافقة عالية جداً. وقد يعود ذلك إلى أن ما يقدم من برامج إعلامية عبر مؤسسات المجتمع أسهم في رفع مستوى الوعي بالحسابات المشبوهة التي تسيء للوطن، كما أن للتربية الدينية التي تؤكد على إطاعة أولي الأمر باعتبارها واجباً دينياً هي جزء أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد خاصة أن تلك الحسابات المشبوهة تدعو في غالبها إلى الخروج على ولي الأمر وهذا الموضوع منهي عنه شرعاً لأن الاسلام ربط طاعة الله وطاعة الرسول وأولي الأمر ببعضها البعض ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ (النساء ٥٩) ﴿

وجاءت الفقرة (3) والتي تنص على " الانتماء للوطن هو أحد المعايير الأساسية في اختياري لأصدقائي." في المرتبة الأخيرة، وبدرجة موافقة عالية. فقد يعود ذلك إلى أن طبيعة أفراد المجتمع السعودي لديهم انتماء للوطن وبالتالي لا يوجد ما يدعو لأن تكون من ضمن خيارتهم في اختيار اصدقائهم .

- السؤال الثالث : هل هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مهارات التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج؟

تم التعرف على طبيعة العلاقة بين الوعي بالأمن الوطني ومستوى التفكير الناقد لدى طلبة الدبلوم بالكلية الجامعية بأملج من خلال معامل ارتباط بيرسون (Person correlation coefficient) ويتضح ذلك من خلال الجدول (5) الذي يبين مصفوفة الارتباطات بين الوعي بالأمن الوطني، ومستوى التفكير الناقد.

الجدول (5)

معاملات ارتباط بيرسون بين الوعي بالأمن الوطني ومستوى التفكير الناقد

التفكير الناقد ككل	مقياس التفكير الناقد					الوعي بالأمن الوطني
	الاستقراء	الاستنتاج	التقييم	الاستدلال	التحليل	
.188*	.150	.114	.121	.044	.034	

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

يبين الجدول (5) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي بالأمن الوطني ومستوى التفكير الناقد الكلي ولكنها ليست قوية، إذ أن ايجابية العلاقة تنبع من أن إصدار الأحكام المبنية على الاستدلال، والاستنباط، والتحليل، والتقييم، وهي مهارات التفكير الناقد يمتد انتشارها ليس فقط على ما يتم تعلمه في المواد الدراسية بل ينتشر أثره إلى جميع جوانب الحياة، أما ضعف هذه العلاقة الارتباطية قد يمكن عزوه إلى ان المواطنة الصالحة قد تم تدويتها (Internalization) أي اصبحت جزءاً من الذات لدى المواطن السعودي عبر التربية الدينية، وبالتالي لا تحتاج إلى المستوى العالي من التفكير الناقد. كذلك فإن الاضطرابات التي أصابت عدداً من الدول العربية والتي أدت إلى دمار بعضها وتشريد مواطنيها اسهمت بزيادة وعي الشباب السعودي بأهمية الحفاظ على وطنهم.

السؤال الرابع هل تختلف درجة امتلاك طلبة الكلية الجامعية بأملج لمهارات التفكير الناقد باختلاف النوع الاجتماعي؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتني (Mann Whitney) والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

يوضح اختبار (مان وتني) لتحديد اتجاه الفروق في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة
الدبلوم بالكلية الجامعية بأملج وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

المهارة	النوع الاجتماعي	العدد	متوسط الرتبة	مجموع الرتب	مان ويتني	مستوى الدلالة
التحليل	ذكر	37	82.39	3048.50	1811.5	0.576
	أنثى	104	66.95	6962.50		
الاستدلال	ذكر	37	74.04	2739.50	1342	*0.003
	أنثى	104	69.92	7271.50		
التقييم	ذكر	37	86.73	3209.00	995.5	*0.00
	أنثى	104	65.40	6802.00		
الاستنتاج	ذكر	37	96.09	3555.50	1859	0.754
	أنثى	104	62.07	6455.50		
الاستقراء	ذكر	37	72.76	2692.00	1622	0.139
	أنثى	104	70.38	7319.00		
التفكير الناقد الكلي	ذكر	37	79.16	2929.00	1158	*0.000
	أنثى	104	68.10	7082.00		

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الدبلوم التربوي بالكلية الجامعية بأملج. تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) في الدرجة الكلية، ولمهاراتي الاستدلال والتقييم، وكانت الفروق لصالح الذكور، يمكن عزو ذلك أن وظيفة المرأة وطبيعة الأعمال التي تطلب منها في غالبها إغراق في التركيز على التفاصيل سواء في ترتيب بيتها أو واجباتها اليومية مما يقلل من قدرتها على الاستدلال والاستنتاج والتحليل والتقييم وبالتالي نقل قدرتها على التفكير الناقد في حين أن الذكور أعمالهم تتطلب منهم التخطيط للأسرة، وترتيب الأولويات، وجميع هذه الأشياء تتطلب قدرات تفكيرية أعلى بالإضافة إلى وجود فرص كثيرة للتفاعل بينهم مع من لديه مستويات تفكيرية عليا فهم يجدون وقتاً لذلك وهذا ما لا تجده المرأة نتيجة ظروفها المختلفة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العبدلات (2003). كما تتعارض هذه النتيجة مع دراسة النبهاني (2010) ودراسة مرعي ونوفل (2006).

السؤال الخامس: هل يختلف مستوى الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج باختلاف النوع الاجتماعي؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتتي (Mann Whitney) والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

يوضح اختبار (مان وتتي) لتحديد اتجاه الفروق في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الدبلوم بالكلية الجامعية بأملج وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

المقياس	النوع الاجتماعي	العدد	متوسط الرتبة	مجموع الرتب	مان ويتتي	مستوى الدلالة
الوعي بالأمن الوطني	ذكر	37	82.39	3048.50	1502.5	0.048
	أنثى	104	66.95	6962.5		

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الدبلوم التربوي بالكلية الجامعية بأملج. تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) وكانت الفروق لصالح الذكور ، يمكن عزو النتيجة إلى أن طبيعة الحياة بالمجتمع السعودي تتيح للذكور فرصاً أكثر للاحتكاك والتفاعل مع بعضهم البعض وبالتالي يتبادلون الخبرات بينهم فتسهم على سبيل المثال خبرات من يعملون في مؤسسات الوطن الأمنية والعسكرية في نشر ثقافة الأمن الوطني كما أن دور المرأة بالدرجة الأولى منصبا على تلبية حاجات أسرتها واطفالها وبالتالي تقديرها للأخطار المحدقة بالوطن أقل خاصة أن من يدافع عن الوطن ويذود عن حياضه هم بالدرجة الأولى الذكور. كما أن ارتفاع مستوى التفكير الناقد عند الذكور مقارنة بالإناث أسهم في ذلك.

الاستنتاجات

استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة، فقد تم وضع مجموعة منها وهي على النحو التالي:

١. احتلت مهارة التقييم المرتبة الأولى بين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة ثم مهارة الاستقراء فالاستنتاج والاستدلال واخيراً التحليل.
٢. مستوى مهارات التفكير الناقد الكلي لدى الطلبة كانت دون المستوى المقبول تربوياً.
٣. تفوق الطلاب على الطالبات بامتلاكهم جميع مهارات التفكير الناقد (الاستدلال، الاستقراء، التحليل، التقييم، الاستنتاج).
٤. مستوى الوعي بالأمن الوطني لدى الطلبة كان مرتفعاً.

التوصيات

استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة، فقد تم وضع مجموعة من التوصيات وهي على النحو التالي:

١. إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات التفكير الناقد لجميع الطلبة (ذكور، وإناث) في مرحلة الدراسة الثانوية، والجامعية.
٢. الابتعاد عن الأساليب التقليدية المعتمدة على الحفظ، والاتجاه نحو الأساليب الحديثة في التدريس، والتي تنمي مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير الناقد بشكل خاص.
٣. العمل على تطوير وتقويم البرامج التعليمية المعدة للطلبة.
٤. العمل على تطوير الاختبارات المقدمة للطلبة بحيث تتضمن مهارات التفكير الناقد.
٥. إضافة مقررات لتنمية التفكير الناقد في الكليات التطبيقية و الإنسانية.
٦. تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام طرق تدريس قائمة على تنمية مهارات التفكير الناقد.
٧. عمل دراسات مشابهه على طلبة مرحلة البكالوريوس
٨. على الرغم من ارتفاع درجات الطلبة على مقياس الوعي بالأمن الوطني لكن لا بد من التأكيد عليه في البرامج التربوية لأهميته

قائمة المراجع

أبو جادو، صالح محمد، ونوفل، محمد بكر. (2007). تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط(3)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

البشري، محمد. (2001). الأمن العربي المقومات والمعوقات، الرياض، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

جروان، فتحي. (٢٠٠٧). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط (3)، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، عمان.

حريري، عبد الله. (1999). المدرسة الابتدائية وتنمية وعي تلاميذها بالأمن الوطني من منظور التربية الوطنية. المؤتمر العربي للتعليم والأمن: الأمن مسؤولية الجميع. مجلة الأمن والحياة. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٥، ١٠٦-٢٠٦-١٩.

حمادنة، أحمد. (1995). مستوى التفكير الناقد في الرياضيات عند طلبة الصف العاشر في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.

الخطيب، محمد. (1419h). التعليم والأمن الوطني في العهد السعودي. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الاسلامية، ١٣(٢)، ١٦٧-١٩٨.

الدويري، فايز. (2000). دور الجامعات الرسمية في تعزيز مفهوم الأمن الوطني. اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

الريضي، مريم سالم. (2004). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن تلك المهارات ودرجة ممارستهم لها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

الزكي، احمد. (2006). دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب. مجلة البحوث الأمنية - مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية 14(32)، ٨٣-١٢١.

سليمان، جمال. (2012). درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، ٢٨(٢)، ٩٧-١٥٤.

السليمان، سليمان.(1998). دور كليات المعلمين في تدعيم الولاء الوطني لدى طلابها بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية*، ١٢، (٤٧)، ١٨٣-٢٣٣، .

طلافة، حامد.(2008). مستوى وعي معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن بمفاهيم الأمن الوطني، *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، 32 (١)، 179-213.

العبدلات، سعاد. (2003) .أثر برنامج تدريبي مبني على التعلم بالمشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

الكندري، احمد.(1999). التوعية الأمنية في المناهج الدراسية بدولة الإمارات العربية المتحدة: الواقع و المستقبل. المؤتمر العربي للتعليم والأمن : الأمن مسؤولية الجميع . *مجلة الأمن و الحياة*، ٢٠٠٦، ٢٠٠-٢٣.

محمد، عمار. (2013). مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية الجامعة المستنصرية. *مجلة الأستاذ*، جامعة بغداد (204)، 105-146 .

الجبوري ، مؤيد. (2014).فاعلية برنامج رسك (Risk) في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل.

مرعي، توفيق ونوفل، محمد.(2006). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا). *مجلة المنارة*، جامعة آل البيت، 13 (4)، ٢٨٩-٣٤١.

المساد، إبراهيم .(١٩٩٧). معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير الناقد ومدى ممارستهم لها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

النبهاني، سعود بن سليمان. (2010). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التطبيقية بنزوي في سلطنة عمان. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 7(2)، 111-137.

الحموري ، هند و الوهر،محمد. (1998). تطور القدرة على التفكير الناقد وعلاقة ذلك بالمستوى العمري والجنس وفرع الدراسة. مجلة دراسات: العلوم التربوية، الجامعة الأردنية ، 25 (1)، 112 - 125.

اليحيوي، حنان. (2007). المدرسة و تنمية الوعي بالأمن الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية. اطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة طيبة ،المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

Beyer,k .(1998). Practical Strategies for the Teaching of Thinking, Allyn and Bacon. Inc.

Ennis, R. H. (1989). Critical thinking and subject specificity: Clarification and needed research. **Educational researcher**, 18(3), 4-10.

Facione, P. A. & Facione, N. C. (2002). **California Critical Thinking Skills Test**, California Academic Press. USA. form A, Form B, form 2000 Test Manual.

Pual, R. W.(1995). **Critical Thinking: How to Prepare Students to Rapidly Changing World**. Jane Wellsen & A. J. A. Binker, Foundation for Critical Thinking, Santa Rosa, CA.

Fisher, Charles. (1990). **Effects of A development Drama-In query Process on Creative and Critical Thinking in Early Adolescents**. Dissertation Abstract International, Pennsylvania State University. AAC9927358.

-
- Elkins, J. (1999). The Critical Thinking Overview Movement Retrieved from the World Wide. **Fill College Students Journal**, 32 (1), 44-50.
- Gunn, E. (1993). **Assessing Critical Thinking: Development of A constructed Response Test**. Dissertation Abstract International .Hawaii College .AAC9985201.
- Udall, A. J. & Daniels, J. E. (1991). **Creating the Thoughtful Class Room: Strategies to Promote Student Thinking**. Published by Zephyr Press.
- . Mccarthy, P., Schuster, P., Zehr, P., & McDougal, D. (1999). Evaluation of critical thinking in a baccalaureate nursing program. **Journal of Nursing Education**, 38(3), 142-144
- Cisneros, R. M. (2009). Assessment of critical thinking in pharmacy students. **American Journal of Pharmaceutical Education**, 73(4), 66. Retrieved from <https://search.proquest.com/docview/733497297?accountid=35493>